

الأمير متعب بن عبد ا يظهر بعد غياب.. ماذا في التوقيت وما حال بقيّة أبناء الملك الراحل عبد ا؟ هل يظهر ابن نايف هو الآخر لطمأنة "حليفته" واشنطن؟

التغيير

يأتي مشهد التراخي السلطوي الحُقوقي الإنساني تباعاً في المملكة ، ونظراً للتوقيت، ويبدو أن ضغوطات إدارة الرئيس جو بايدن، بدأت تأتي أُكُلًا لها، فبمجرد نشر التقرير الذي يتّهم الأمير محمد بن سلمان بالمُوافقة على قتل الصحافي جمال خاشقجي في تركيا، والتهديد بالمُعاقبة "إذا لزم الأمر"، بدأت حقوق الإنسان ترى النور، وإن كانت البداية مع الناشطة لجين الهذلول، وإفراج مشروط، تحت الرقابة.

الجديد الوارد من المملكة، بعد الهذلول، ظهور لافِت للأمير متعب بن عبد ا، وهو وزير الحرس الوطني السابق، ونجل الملك الراحل عبد ا بن عبد العزيز، وهو ظهور سجّل له منذ أشهر عدّة، وإلى جانبه الأخ غير الشقيق له مشعل الذي يقال إنه معتقل أيضاً.

ونشر رجل الأعمال علي برمان الصورة مرفقة بتغريدة على حسابه بتويتر، وهو رئيس مجلس الأعمال المغربي المشتركة مع نظام آل سعود، قائلاً إنها تجمع الأمير متعب بشقيقه مشعل، والتقطت مساء أمس الاثنين.

وبدا الأمير متعب، أحد أهم رجالات المملكة في العهد السابق؛ بصحة جيدة، وقد ظهر يرتدي ثوباً بنياً تقليدياً، إلى جانب شقيقه مشعل، وقد ظهر الأخير وهو يُقبل الأمير متعب من كتفه، وهما صورتان نشرهما رجل الأعمال برمان.

الأمير متعب كان يتولّى منصب رئيس الحرس الوطني وجرى اعتقاله بتهم فساد، وتجريده من مناصبه، ضمن الحملة التي أطلقها ابن سلمان العام 2017 بعد اسبوع من زيارة كوشنر للمملكة وتسليمه محمد بن سلمان رسالة وقعها الأمراء الذين جرى اعتقالهم في الريتز على توليه لولاية العهد أوصلها خاشقجي للبيت الأبيض ووقعت في يد صهر ترامب حينها.

جرى الإفراج عن الأمير متعب تحت الرقابة لاحقاً، ويعد الأمير متعب أو كان أحد المنافسين للأمير محمد بن سلمان، كونه كما تردّد كان قد جرى إعداده لولاية العهد في زمن والده، لكن ظروف مرض الملك عبد الله، حالت دون ذلك، ودفعت بتعيين الأمير سلمان (الملك) حالياً، بعد وفاة كّل من الأميرين سلطان، ونايف بن عبد العزيز.

الأمير مشعل الذي ظهر بالصورة أيضاً جرى إعفاؤه من منصبه كأمر لمنطقة مكة المكرمة العام 2015، وتردّد أنه جرى اعتقاله.

وتظهر صورة الأمير متعب، وشقيقه مشعل، في حين لا يزال اثنان من أبناء الملك الراحل عبد الله، رهن الاعتقال وهما الأمير تركي أمير منطقة الرياض السابق، والآخر فيصل بن عبد الله رئيس هيئة الهلال الأحمر السابق.

ولا تزال علامات الاستفهام مطروحة حول مصير محمد بن نايف ولي العهد السابق، حيث ذكر لواء متقاعد في تصريحات نقلها التغيير تعرّضه للتعذيب، وقلق واشنطن حول وضعه، ونفيه في قصر مهجور ولعلّ ظهور الأمير متعب بعد غياب وفي هذا التوقيت الذي يُطلب من الرياض تعديل ملفها الحقوقي، قد يكون تمهيداً لظهور مُرتقب للأمير محمد بن نايف، وطمأنة إدارة بايدن على حليفها السابق في مُحاربة "الإرهاب"، بل وخيارها الذي جرى التطرّق له للعرش، في مُكالمة جمعت بين الملك سلمان، والرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن، بعد أن رفض الأخير التحدّث مع بن سلمان الشاب.

